

الأصول في النحو

فإِذَا كَانَتِ الْيَاءُ مَعَ الْكسْرَةِ وَالْوَاوُ مَعَ الضَّمَّةِ فَكَأَنَّكَ رَفَعْتَ لِسَانَكَ بِحَرْفَيْنِ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ رَفَعْتَهُ لِأَنَّ الْعَمَلَ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَإِنَّ خَالَفتَ الْحَرَكَةَ فَكَأَنَّ زَيْهًا حَرْفَانِ مِنْ مَوْضِعَيْنِ مُتَقَارِبَيْنِ الْأَوَّلُ سَاكِنٌ نَحْوُ : (وَتَدِي) هَذَا قَوْلٌ سَبَوِيهِ : يَرِيدُ أَنْ الضَّمَّةُ فِي (خُطْوَةٌ) مَعَ الْوَاوِ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ وَكَذَلِكَ الْكسْرَةُ مِنْ (مِدْيَةٌ) مَعَ الْيَاءِ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ مِنَ الْفَمِ وَلَيْسَتْ كَذَلِكَ فِي (جِرْوَةٌ) وَمِدْيَةٌ فَشِبْهَهُ الضَّمَّةُ مَعَ الْوَاوِ وَالْكسْرَةُ مَعَ الْيَاءِ بِدَلَالِ سَاكِنَةٍ لَقِيَتْ دَالًا مُتَحَرِّكَةً فَأُدْغِمَتْ فِيهَا ضَرْوَةٌ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ وَشِبْهَهُ الْكسْرَةُ مَعَ الْوَاوِ وَالضَّمَّةُ مَعَ الْيَاءِ بِحَرْفَيْنِ مُتَقَارِبَيْنِ مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ التَّقْيَا وَالْأَوَّلُ سَاكِنٌ فَالِنَطْقُ بِهِ مُمْكِنٌ لَا ضَرْوَةَ أَحْوَجَتْ إِلَى إِدْغَامِهِ لِأَنَّ الْإِدْغَامَ إِنَّمَا هُوَ حَرْفٌ سَاكِنٌ لَقِيَهُ حَرْفٌ مِثْلُهُ فَمَتَى لَمْ يَقِفِ الْمُتَكَلِّمُ وَقَعَ الْإِدْغَامُ ضَرْوَةٌ .

وَقَالَ سَبَوِيهِ : تَقُولُ فِي (فَوْعَلَةٌ) مِنْ غَزَوْتُ : غَوَزَوْتُ وَأُفْعَلَةٌ : أُغَزَوْتُ وَفِي (فُعَلٌ) : غَزُوٌّ وَفَوْعَلٌ : غَوَزَوْتُ .

وَأُفْعَلَةٌ مِنْ رَمَيْتُ : أُرْمِيَّتُ كَمَا تَكْسُرُ الْعَيْنَ كَمَا تَكْسُرُهَا فِي (فُعُولٌ) إِذَا قُلْتَ : تُدِيٌّ وَمَنْ قَالَ فِي عُدُوٍّ عُدِيٌّ قَالَ فِي (أُفْعَلَةٌ) مِنْ غَزَوْتُ . أُغَزَيْتُ .

وَتَقُولُ فِي (فِعْلَالَةٌ) مِنْ غَزَوْتُ : غَزَوَاوَةٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَى (فِعْلَالٌ) وَتَقُولُ فِي مِثْلِهِ : كَوَالِلٌ مِنْ غَزَوْتُ : غَوَزُواً وَمِنْ قَوِيَّتُ : قَوَوَاً وَمِنْ حَيِيَّتُ : حَوَيَّأً وَتَقُولُ فِي (فِعْوَلٌ) مِنْ غَزَوْتُ : غَزَوُوٌّ لَا تَجْعَلُهَا يَاءً وَالَّتِي قَبْلَهَا مَفْتُوحَةٌ أَلَا تَرَى أَنَّ زَيْهًا لَمْ يَقُولُوا